تسييس وتوضيحات وأشياء أخرى

علاء عادل حنش

عندما أعلنا أن المنتخب المُشارك في بطولة غرب آسيا لا يُمثلنا لا من قريب ولا من بعيد، فذلك بسبب تسييس الرياضة من قبل أعداء الجنوب، ومحاولة حرف مسار الرياضة في أتون السياسة الضيقة.

فقد قلنا إن أي محاولة لتسييس الرياضة سيكون أعداء الجنوب هم الخاسرون، وأن أي محاولة لربط الرياضة بما تُسمى بـ(الوحدة اليمنية) الزائلة، ستكون أنتم، أيضًا، الخاسرون.

فلا تحاولوا حرف أنظار المشاهدين للرياضة بخزعبلاتكم السياسية، فأنتم المنهزمون لا محالة.

كيف؟ سأخبركم كيف..

إقحام الرياضة بالسياسة، ومحاولة ضرب مطالبات شعب الجنوب باستعادة دولته كاملة السيادة من خلال إيهام العالم والمشاهدين والمتابعين أن الجميع هنا شعارهم "يمن واحد.. ومنتخب واحد".. لا، لا، احذروا من هذا الفعل القبيح، لسنا يمنا واحدا، ولن نكون كذلك بإذن الله تعالى.

ربط الرياضة بالوحدة معناه انهزام تام من قبل أعداء الجنوب؛ فبعد أن خسر أعداء الجنوب معاركهم السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ضرب القضية الجنوبية، ها هم اليوم يقحمون الرياضة كخيار أخير لإيصال رسالتهم السخيفة بأن لا وجود لشعب يطالب باستعادة دولة من خلال وضع مبرر سخيف وهو أن الشعب يشجع المنتخب اليمني الذي يحمل علم الوحدة اليمنية، سحقًا لكم ولسخافتكم!

محاولات مسؤولين في وزارة الشباب والرياضة، وفي الشرعية اليمنية، تسليم ملف للمبعوث الأممي يحوي تفاصيل البطولة، وردود فعل المشجعين من خلال رصد منشوراتهم، وتغريداتهم المؤازرة، والمتفاعلة مع بطولة غرب آسيا، لإيصال رسالة للمبعوث مفادها "شوفوا الشعب كله واحد.. الشعب كله مع الوحدة، فلا تصدقوا ادعاء المجلس الانتقالي الجنوبي أن معه شعبًا يريد استعادة دولته".

نعم، هكذا أصبح حلمهم، وهكذا أصبح مرادهم، ضرب المجلس الانتقالي الجنوبي، والقضية الجنوبية ليس إلا.

خسرتم وإن لم تُكشفوا للعالم بعد..

وسيعرف الشعب كل شيء، وستندمون.

أما بخصوص الجنوبيين المتعاطفين، فأضع هذا التساؤل بين يديهم فأقول لهم: ماذا يعني تلقين أطفال جنوبيين لا تتجاوز أعمارهم العشر والعشرين سنة لترديد شعار (بالروح بالدم نفديك يا يمن)؟

أليس هذا الشعار معوكسه (الوحدة أو الموت)؟!

لا ضير أن نقول لهم مبارك، وشجعوهم، ولكن لن نحتفل باحتفالاتهم، ولن نقول (بالروح بالدم نفديك يا يمن)، ولن نرفع راية (يمن واحد) التي قتل بسببها آلاف الجنوبيين.

وفيما يخص الشباب الجنوبيين الرياضيين المشاركين في البطولة، فهم فخر للجنوب، ولن نتخلى عنهم، فيكفي أن يكونوا جنوبيين.

أخيرًا، سجلوني أكبر مُتعصب، وأكبر عنصري، وأكبر ما شئتم أن تسموني.. نعم، أنا كذلك، مُتعصب لقضية شعب وشهداء وجرحى.

مُتعصب بقوة لهوية جنوبية طُمست بفعل ذلك العلم اليمني الذي حاول البعض الاحتفال تحت رايته.

مُتعصب جدًا لأولئك الشهداء والجرحى والمسرحين والمظلومين من أبناء الجنوب، بعد صيف ١٩٩٤م، بفعل الحرب الظالمة التي شنها نظام صنعاء تحت راية ذلك العلم اليمني.

سجلوني في أول الكشف رجاءً، ودون أي تأخير

كان الله في العون

كمال باوزير

إن قرار إعادة هيكلة قوام البنك المركزي الأخيرة كان قرارًا شجاعًا وصائبًا للحد من تدهور العملة وللتخفيف من معاناة المواطن الذي عانى الأمرّين من السياسة الاقتصادية والمحاسبية في تسيير موارد الدولة عامة لتجييرها للمنفعة العامة للدولة والمواطن. ولا ننتقص من القيادات التي تعاقبت على قيادة البنك (فمن لا يعمل لا يخطئ). إضافة إلى التدخلات والضغوطات من هنا أو هناك التي كانت تمارس عليهم.

فالقرار الذي صدر متضمنا شخصيات اقتصادية ومالية لها اسمها ومكانتها الرفيعة قد حظي بتقدير واستحسان وتأييد من كافة الأطراف المحلية والشعبية والإقليمية والدولية، قد نكون لا نعرفهم ولكن ما قرأنا وسمعنا عن نزاهتهم تجعلنا نشعر ببارقة أمل في تحسن الأوضاع المعيشية للمواطنين وتعافي عملتنا الوطنية وتصحيح الاعوجاج الذي أصاب العصب الرئيس للاقتصاد. فالتركة ثقيلة والهم أكبر وضغط المعاناة وفقد الثقة في التعاملات البنكية للعامة زاد من مشقة الإدارة الجديدة.

فالجميع يدرك أن البناء وإعادة الترميم أكثر صعوبة من الهدم والتخريب، فالمسؤولية كبيرة وبحاجة إلى وقت للتصحيح وسيشعر المواطن بتحسن أوضاعه تدريجيا وليس بكبسة زر أو إدارة مفتاح. ويجب علينا أن نتريث قليلا ولا ننجر إلى صف من دمر وخرب وأن لا نسعى في التسرع والحكم على أداء إدارة البنك الحديثة، وأن نقف كمواطنين خلف هذه الإدارة والالتفاف حولهم والوقوف إلى جانبهم ومؤازرتهم إن دعت الضرورة لذلك. فهم سيدخلون جحور الأفاعي وسيواجهون مصاعب وعراقيل كثيرة من هوامير الفساد ومكائدهم الذين بدورهم لن يتوانوا في الدفاع عن مصالحهم وإمبراطورياتهم التي صنعوها من الفساد المستشري في كل مناحي الحياة حتى لو تطلب الأمر إلى الاستماتة والتهديد والوعيد.

فالهم كبير والتركة ثقيلة وعلينا أن ندعو الله لهم بالتوفيق وأن يكون في عونهم والمواطن البسيط خلفهم بإذنه.

التسويق السياسي الرخيص للرياضة

محمد عكاشة

لأن ثمانية لاعبين في المنتخب اليمني جنوبيون خرج لنا البعض من حملة مباخر الشرعية والوحلة ليقول هذا استفتاء على الوحدة اليمنية!

ومنهم من قال "اليوم تعمدت الوحدة اليمنية بالرياضة" كون أغلب اللاعبين جنوبيين!

ولكنهم أخفوا عجزهم من تأهيل فريق شمالي عنصري يستحق أن يقال عنه منتخب يمني.

يمننتهم للرياضة تسويق سياسي هزيل بعد خروج مجموعة من النازحين يحتفلون ويرفعون علم وحلتهم الذي عفى عليها الدم الجنوبي المراق والإرهاب الشمالي الإجرامي الذي حمل المفخخات والقتل في كل مناطق الجنوب.

لن يستطيعوا الحديث عن نصر وحيد تحقق بسواعد جنوبية إنها السرقة واللصوصية التي دأب عليها الشماليون منذ ثلاثين عاما.

لم تكن الأرض والثروة وحدها عرضة للسطو بل سرقوا هوية الإنسان الجنوبي وثقافته وميوله.

يا هؤلاء الشعب الجنوبي شعب جبار ميال للانتصار دائما ولا يرغب بالهزيمة والبيع الرخيص في أسواق نخاسة هدم المبادئ والشرف الذي تعودتم عليه.

اللاعب الجنوبي انتصر لذاته وللكرة المستديرة والمستطيل الأخضر ولم يكن بخلده يمننة وحدة حقيرة مجرمة أكلت الأخضر واليابس.

يعلمكم شباب الجنوب أن المبدأ في الملعب الذي جمع الطيف الجنوبي ليوصل رسالته بألقاب جنوبية وليست شمالية أنّا هاهنا جنوبيون.

الهبّة الحضرمية قامت لاقتلاع نفوذكم وإرهابكم ولصوصيتكم في نهب الأرض والثروة فلا تظنوا أن العالم غافلا فقد أضحى يعلم علم اليقين من أين يأتي النهب والقتل والإرهاب وكامل اللصوصية للأرض والثروة.

لن يدوم الحال هؤلاء الذين سجلوا النصر باسم اليمن يعلمهم القاصي والداني ونتحداكم أن تقنعوا مواطنا سعوديا أو خليجيا أو عربيا أن النصر يمني.

سيقولون لكم: خذوا الاسم فقط فنحن نعلم غطاء البير للرياضة اليمنية الشمالية التي لم تتعود حتى على الفوز في مباراة واحدة الشباب الذي تعود على ترويج القات والشمة في سوق الملح وباب اليمن متراخ القدمين يستحيل أن يكون لهم أي صولة رياضية أو ثقافة إنسانية.

سيقول لكم الخليج من الجنوب وإلى الجنوب عز انتصاراتكم في الرياضة وجبهات القتال ولكنكم لستم أكثر من لصوص وأناس عضاميين تتسلقون على أكتاف الآخرين وتنسبون انتصارات الجنوبيين لكم وأنتم في ميدان السبعين تؤدون الصرخة وتقبلون أقدام سيدكم عبد الملك الحوثي..

البنك المركزي ومهمة الإنقاذ الأخيرة

باسم فضل الشعبي

يبدو أنها الفرصة الأخيرة قبل الانهيار الكبير، إنها مهمة ليست عادية أمام إدارة البنك الجديدة بقيادة أحمد أحمد غالب ومحمد عمر باناجه وفريق العمل.

أصبح البنك هو عصب الاقتصاد الوطني، وتعاظمت أهميته لتبدو أكبر من أهمية الحكومة برمتها، وبات التركيز على البنك منصبا من الجميع للخروج من الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، وإعلان حالة النجاة من الغرق.

لقد بات منصب رئيس البنك أعظم من منصب رئيس الحكومة اليوم، وفيما عجزت الحكومة عن إيجاد حلول للأزمة، فإن التعويل على رئيس البنك لا يقبل الجدل أو التسويف، في الوقت الذي يعتبر مراقبون أن وظائف الدولة عملية متكاملة من رئاسة الجمهورية إلى رئاسة البنك، ولأن الرئاستين، الحكومة والرئاسة، قد فشلتا مسبقا، فان رئاسة البنك الجديدة مطلوب منها رسميا وشعبيا أن تنجح بدون أية نقاش.

ولكن البنك كي ينجح فهو بحاجة للدعم الكافي، أولا عبر وديعة مالية لا تقل عن ثلاثة مليار دولار، وثانيا عبر مساعدته للقضاء على عمليات المضاربة بالعملات من قبل محلات الصرافة المنتشرة كالفطر والتي تتحمل جزءًا من مسؤولية انهيار العملة المحلية.

البنك كم هو بحاجة أيضا إلى ترميم سمعته أمام المؤسسات المالية الخارجية، والدولية، بعد اتهامه بالمضاربة، وغسل الأموال، وترميم وإحكام قبضته في الداخل، فرأس مال البنك سمعته كما يقال.

المهمة تبدو شاقة أمام القيادة الجديدة، لكنها ليست مستحيلة إذا وجدت الدعم والتآزر من الجميع، فهي تعتبر الفرصة الأخيرة أمام البنك ليكون أو لا يكون قبل الانهيار الأكبر.

وعلى الرئاسة والحكومة التخلي عن الفساد ومحاربته، فبالفساد المستمر لا يمكن للبنك أن ينجح، لأن الفساد يحوله إلى وكر للجرائم المالية المحرمة، وإلى دكان يدر الأموال على الفاسدين الكبار، بينما تفشل مهمته كمؤسسة وطنية لضبط العملة، والعملية المالية، ومساعدة الناس في الحصول على مرتباتهم، وادخار أموالهم.

نجاح البنك هو نجاح للحكومة، والشرعية في الأول والأخير، ولكن هل يمكن لحكومة فاشلة، وشرعية راقدة أن تساهمان في نجاح إدارة البنك الجديدة؟ هذا هو التحدي أمام إدارة البنك ولامجال إلا في خوضه ومواجهته، مهما كانت الظروف، وفي الأخير تحقيق النجاح، لأنها قد تكون المحاولة والمهمة الأخيرة في إنقاذ الاقتصاد من الاحتضار والموت الحقيقي.

يبدو أن هناك مبشرات جديدة وجدية، من الحوارات والاتصالات التي أجراها محافظ البنك الجديد خلال الأيام الماضية مع سفارات واتحادات دولية، وكلها أبدت دعمها للبنك المركزي لتجاوز الأزمة التي تعيشها البلد، ويبقى دعم الأشقاء في المملكة، وغيرها، أمرا مهما لتعافي الاقتصاد وإنقاذ البلد من انهيار وشيك جدا.

ولأن تعين قيادة البنك الجديدة قد جاء بتوافق الأطراف السياسية - انتقالي، وشرعية - فإن تقديم الدعم للإدارة الجديدة مسؤولية الجميع، والعمل على المساعدة في وصول كافة إيرادات الدولة في المحافظات المحررة للبنك دون تأخير، أو مماطلة، لتمكينه من القيام بدوره الإنقاذي الأخير.